صفحة الحقائق – إستخدام الحيوانات في التجارب

تشمل التجارب على الحيوانات الحية بعض الممارسات مثل التقطيع، الجراحة، أو التوغل العميق داخل جسم الكائن الحي، يجرى ما يسمى بالتشريح الحي في الجامعات، المدارس الطبية، شركات الأبحاث الدوائية، المزارع، و في هيئات الدفاع في بلاد مختلفة، و في المنشآت التجارية التي تقدم خدمات إختبارات الحيوانات للصناعات المختلفة.
بعض هذه الحيوانات يتم تناسلها بغرض الأبحاث و التجارب، أما البعض الآخر يصاد من الحياة البرية، أو يتم تزويده من خلال الوحدات المحلية التابعة للحكومات، و يقدر عدد الحيوانات المستخدمة في التجارب في انحاء العالم، على نحو مائة مليون حيوان، و بالرغم من عدم وجود إحصائات دقيقية لأعداد هذه الحيوانات و فصائلها، لا تقوم الأنظمة بفرض رقابة واضحة على هذه الإحصائيات و لا تسجيلها بدقة.

تجرى عمليات التشريح و التقطيع هذه في المنشآت العلمية على أكثر من عشرين مليون حيوان سنويا في أنحاء العالم، و تؤخذ معظم هذه الحيوانت التي تشمل البرمائيات، الطيور، الثعابين، السلاحف، الأسماك، و اللافقاريات من الحياة البرية برغم ندرة بعض الفصائل منها والتي في بعض الحالات تصل إلى درجة الإنقراض.

إن معظم الحيوانات التي تتعرض للتشريح الحي تموت خلال التجارب أو يتم قتلها بالموت الرحيم بعد ذلك، او لكثير من الحيوانات التي تبقي على قيد الحياة بعد التجارب تدخل في دائرة أخرى من التجارب، فالبعض منها يبقى لسنوات داخل منشأت قاسية حتى ينتهي عمرها، و القليل من المحظوظين منها يتم إنقاذه بواسطة جمعيات حماية الحيوان التي تتفاوض على إطلاق صراحها و نقلها إلى ملاجيء خاصة.

من الممول لهذه التجارب؟

يتم تمويل أغلب التجارب بواسطة الحكومات في البلاد المختلفة، مستخدمين المليارات من أموال الضرائب من كل انحاء العالم، و لكن العديد من هذه التجارب تتكرر، أو تتم بالتوازي في بلاد مختلفة.

ما نوع التجارب التي تجرى؟

إختبارات المنتجات تشمل وضع المبيدات و الكيماويات الزراعية و الصناعية، المنتجات الدوائية، مستحضرات التجميل و بعض المنتجات المنزلية في العيون، على الجلد، أو إجبار الحيوانات من الفصائل المختلفة على أكل هذه المواد، و تشمل حيوانات التجارب الأرانب، الكلاب و القطط.

لا توجد قيود أو حدود للتجارب، فهي تشمل إجراءات طبية، تجارب نفسية، إختبارات الأسلحة، المخدرات، الكيماويات السامة، الأدوية، و الصدمات الكهربائية، و نتيجة لهذه التجارب قد تحترق الحيوانات، تصاب بالعمي، تحرم من الطعام و الشراب، تعزل و تحبس في أقفاص صغيرة.

الجدال بين مؤيد و معارض للتجارب الحيوان

هناك مجادلات أخلاقية و علمية معارضة للتجارب الحيوانية، فالمدعمون لمجال الأبحاث الحيوانية يؤمنون بأنها أدوات أساسية تستخدم للفائدة المحتملة التي تعود على البشر، أما المعارضون لهذه الأبحاث و من بينهم العديد من العلماء يجادلون بشان هذه التجارب حيث لا يرون فائدة حقيقية منها، بل و يصفونها بالعلم الرديء، و أنها مجرد عادة قديمة، و إستخدام غير فعال للموارد المستخدمة فيها، حيث أصبحت تكلفتها تتجاوز فوائدها.
يزعم أيضا هؤلاء المعارضون بأن هذه التجارب تشتت الدعم المالي و تهدر الوقت الذي كان من المفترض أن يوجه لأبحاث أكثر ثمرا و تقديم معونة حقيقية ألي اللذين يعانون، و أنها فقيرة التنظيم، و أيضا تعطي العامة شعور زائف بالأمان تجاه المنتجات التي تختبر على الحيوانات، و أن هذه الحيوانات أيضا لها حق جوهري في عدم إستخدامها في التجارب.

يختار بعض العلماء بدائل أكثر دقة و أكثر رفقا بالحيوان، مثل علوم الوبائيات، الحاسب الآلي، نماذج صناعية، البيولوجيا الجزيئية، و علوم زراعة الأنسجة، مشروع الجينوم البشري، التجارب الإكلينكية، تقييم فرص التعرض للعدوى و غيرها من التقنيات الاخرى.